عيد الوحدة – 31 أكتوبر

مجموعة نصوص للاحتفال المدرسي

==========

أولا: مسرحية «نداءُ الوحدة«

==========

الشخصيات:(5)

-الراوي: صوت الوطن (ويؤدي أيضًا صوت المذيع من خلف الستار)

-الجد إدريس: شيخ وقور يستمع إلى المذياع

-سلمى: تلميذة، حفيدة الجد

-ياسين: تلميذ، صديق سلمى

-نور: تلميذة من الأقاليم الجنوبية

المشهد: صباح 31 أكتوبر. غرفة جلوس بسيطة، علم المغرب معلق على الجدار، والجد إدريس جالس قرب مذياع قديم. يدخل التلاميذ حاملين دفاترهم.

.1الراوي (بصوت مهيب): في صباح كل يوم وطنٌ يستيقظ، لكن في هذا الصباح استيقظ المغرب على عيد جديد، اسمه عيد الوحدة.

.2المذيع (صوت من المذياع): «أيها المغاربة الكرام، نهنئكم بحلول عيد الوحدة، الذي يخلّد اليوم الذي اعتمد فيه مجلس الأمن قراره بدعم الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، في تحوّلٍ تاريخي لقضية صحرائنا«!

.3الجد إدريس (يرفع صوت المذياع ويقف متأثرًا): الحمد لله! لقد عشتُ حتى سمعتُ هذا اليوم. يا أبنائي، اقتربوا، هذا يوم يُحفظ في الذاكرة.

.4سلمى: جدي، المعلمة حدثتنا أن هذا عيد وطني جديد، لكننا لم نفهم لماذا سُمّي «عيد الوحدة»؟

.5الجد إدريس: لأنه يومٌ اجتمع فيه حقُّنا ونضالُ أجيالنا. يا سلمى، لقد عمل المغاربة عقودًا بالصبر والحكمة والدبلوماسية بقيادة جلالة الملك، حتى شهد العالم بوجاهة قضيتنا.

.6ياسين (بحماس): يعني أن الوطن لا يُدافَع عنه بالسلاح فقط يا جدي، بل بالحجة والعلم والصبر أيضًا؟

.7الجد إدريس: أصبتَ يا ياسين! وكان الحسن الثاني، رحمه الله، قد أطلق المسيرة الخضراء سلمًا واسترجاعًا للأرض، وهذا اليوم يأتي ليرسّخ بالقانون ما استُرجع بالإرادة.

.8نور (تدخل بفخر وتحمل العلم): وأنا ابنة تلك الأرض يا جدي. من العيون والداخلة، حيث يعتز أهلي بمغربيتهم وهم يرون هذا اليوم يتحقق.

.9سلمى: أنا من الشمال وأنتِ من الجنوب يا نور، لكنه وطنٌ واحد من طنجة إلى الكويرة، وقلبٌ واحد تحت راية واحدة.

.10الراوي: يا لها من كلمات! فالوحدة ليست خطبة تُلقى، إنها عهد يُصان في كل مدرسة، وفي كل حيّ، وفي كل قلب.

.11ياسين: وماذا علينا نحن التلاميذ أن نفعل يا جدي؟ كيف نحمي هذه الوحدة؟

.12الجد إدريس: تحمونها بالعلم والاجتهاد، وبالأخلاق والصدق، وبالتمسك بثوابت الأمة: الدين الإسلامي، والملك، والوطن. ومن أحبّ مقدساته حفظها.

.13نور: وعدٌ منا: سندافع عن وطننا بالحجة والمعرفة، ونردّ على كل مغرضٍ بالحقيقة، ولن نسمح لأحد أن يفرّق كلمتنا.

.14الجد إدريس (يضع يده على كتف الأطفال): الآن أطمئنّ يا أبنائي، فقد حملتُ الأمانة زمنًا، واليوم أسلّمها إليكم. أنتم حرّاس الوحدة القادمون.

.15الراوي (بنبرة ملحمية): وهكذا تتجدد المسيرة، جيلًا بعد جيل، في القلب والوجدان، تحمل راية المجد وتُرسل نور الإيمان.

.16الجميع (يتقدمون إلى مقدمة المسرح ويرفعون الأعلام): صوتُ الوحدة ينادي، باسم الملك والشعب جميعًا!

.17الجميع (بصوت واحد قوي): عاش الوطن! عاشت الوحدة الترابية! عاش الملك! الصحراء مغربية إلى الأبد!

)تنطلق الأغنية الوطنية «عيد الوحدة ينادي» ويلوّح التلاميذ بالأعلام حتى إسدال الستار(.

اقتراحات للعرض:

-المذياع قديم الطراز على طاولة، والصوت يُسجَّل مسبقًا أو يُؤدّى من خلف الستار.

-يرتدي الجد جلبابًا وطربوشًا، وترتدي نور ملحفة أو دراعة صحراوية.

==========

ثانيا: قصيدة زجل «عيد الوحدة جا«

==========

عيد الوحدة جا يضوّي بلادي

والفرحة طلّعات فكل وادي

وصوت الوطن عالي كينادي

جدودنا صبرو سنين وسنين
وملكنا قاد بالحكمة واليقين
والحق رجع لأهلو مبين

مجلس الأمن شهد والعالم سمع
الصحراء مغربية والحق رجع
وكلمتنا وحدة ما كتنقسم ولا كتتقطع

أنا من الشمال وانتَ من الجنوب
وطن واحد، وحدة التراب والدروب
والراية فوق راسنا عمرها ما كتغيب

نحميو الوطن بالعلم والأخلاق
ونصونو مقدساتنا بالصدق والميثاق
عاش المغرب، عاش الملك، والصحراء مغربية للآفاق

)تصلح للإلقاء الجماعي: يؤدي كل مقطع تلميذ، ويردد الجميع المقطع الأخير(.

==========

ثالثا: الأنشودة «عيد الوحدة ينادي«

==========

أنشودة وطنية مغربية جديدة، على إيقاع «صوت الحسن ينادي.«

تُستعمل في العرض خلفية موسيقية لدخول التلاميذ وللمشهد الأخير.

للاستماع إليها: https://www.youtube.com/watch?v=HSSux5_rLJU

المقطع الأول

صوتُ الملكِ ينادي، بحبِّ الوطنِ يا صحراء
فيهِ نداءُ الوحدةِ، وصوتُ الإخاءِ والوفاء
صوتُ الملكِ ينادي، بحبِّ الوطنِ يا صحراء
فيهِ نداءُ الوحدةِ، وصوتُ الإخاءِ والوفاء

مرادُنا قد تحقّق، بالعزمِ والعقلِ والإيمان
مرادُنا قد تحقّق، بالوحدةِ والنورِ والإلهام

المقطع الثاني

صوتُ الوطنِ ينادي، في يومِ وحدتِنا الجديد
يومُ التّرابِ المغربيّ، صارَ حديثَ كلّ الجميل
صوتُ الوطنِ ينادي، في يومِ وحدتِنا الجديد
يومُ العزائمِ والمجدِ، والفجرِ والنورِ المزيد

قرارُ حقٍّ أتى بالحقّ، من مجلسِ الأممِ الأمين
والعالمُ اليومَ يقولُ: صحراءُ المغربِ في اليقين

المقطع الثالث

مسيرةٌ أخرى تجدّدت، في القلبِ والوجدان
تحملُ رايةَ المجدِ، وتُرسلُ نورَ الإيمان

ما أسيرَها! الملكُ والشعبُ في حبٍّ واتحاد
تُكملُ طريقَ المجدِ، من طنجةَ إلى الكويرةِ بلادي

حاملينَ كتابَ ربّي، وراية الإسلامِ سِرنا
في طريقِ نورٍ، فيهِ حقٌّ وسلام

إخوانُنا في الصحراءِ يهنّئون
المغربَ الكبيرَ فرحًا بيومِ الوحدة
وبالملكِ الناصر

المقطع الرابع

يا مغربَ العزّ والفخر، يا نورَ الملاحمِ والزمان
حبُّكَ في القلبِ باقٍ، يسكنُ كلَّ إنسان

يا مملكةَ الشعبِ، بالعدلِ والإيمان
نجدّدُ العهدَ دائمًا، في اليومِ وفي المكان

المقطع الأخير

صوتُ الوحدةِ ينادي، باسمِ الملكِ والشعبِ جميع
يا مغربَ المجدِ، سِرْ، المجدُ أمامَكَ رفيع

صوتُ الوحدةِ ينادي، في كلِّ أرضٍ وبحرٍ وزمان
عيدُ الوحدةِ بالقلبِ والروحِ والدعاء